كان الرضى بدنوي من خواطرهم
فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

قال السكاكي المقابلة ان يجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وبين ضديهما
واذا شرطت هنا شرطا شرطت هناك ضده كقوله تعالى فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطا
والاتقا والتصديق جعل ضده وهو التعسير مشتركا بين اضداد تلك وهي المنع
والاستغنا والتكذيب ومتى قابلت بين الاضداد على الترتيب فهي المقابلة واذا
اختلفت الاضداد على غير الترتيب سميت موافقة مثال مقابلة اثنين باثنين
قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول ان الرفق لا يكون في شي الا زانه
ولا ينزع من شي الا شانه وقول النابغة الذبياني

فتى تم فيه ما يسر صديقه ... على ان فيه ما يسوء الاعاديا

ومثال مقابلة ثلاثة بثلاثة قول ابي دلامة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ... واقبح الكفر والافلاس بالرجل

وقول ابي الطيب ... فلا الجود يفني المال والجد مقبل

ولا البخل

ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

ومثال مقابلة اربعة باربعة في الاثنين المكررين وقول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي ... وانثني وبياض الصبح يغري بي

وقد نظر القزويني وقال معنى الكلام مقابلة ان بعد ما ذكر كون اللام
والباقي لي وفي صلتا الفعلين وبيت ابي الطيب سلس من بيت ابي دلامة
لسهولة لفظه وتمكن قافيته وقافية ابي دلامة مستدعاة لكون ما ذكره
غير مختص بالرجال ومن لطيف المقابلة ما قاله محمد بن عمران الطلحي
وقد قال له المنصور بلغني انك بخيل فقال ما اجمد في حق ولا اذوب
في باطل والمقابلة في مطلع القصيدة كان رضا والرضى بالسخط
والدنو بالبعد الى اخره وهي مقابلة خمسة بخمسة وفي التوشيح اضحى بانيتي
وبي من ولم ينتج الوزن غير هذا وفي بيت المتنبي نظر اذ لبس الصبح
اشارة الى النهار محضا فسقط واحدا من المقابلة والله اعلم

شعر وطرف وخد كالورود لهي
حالي وجسمي وقلبي في ظنا ولهي
فهي التي صيرتني دايم الوله

Copyright © King Saud University